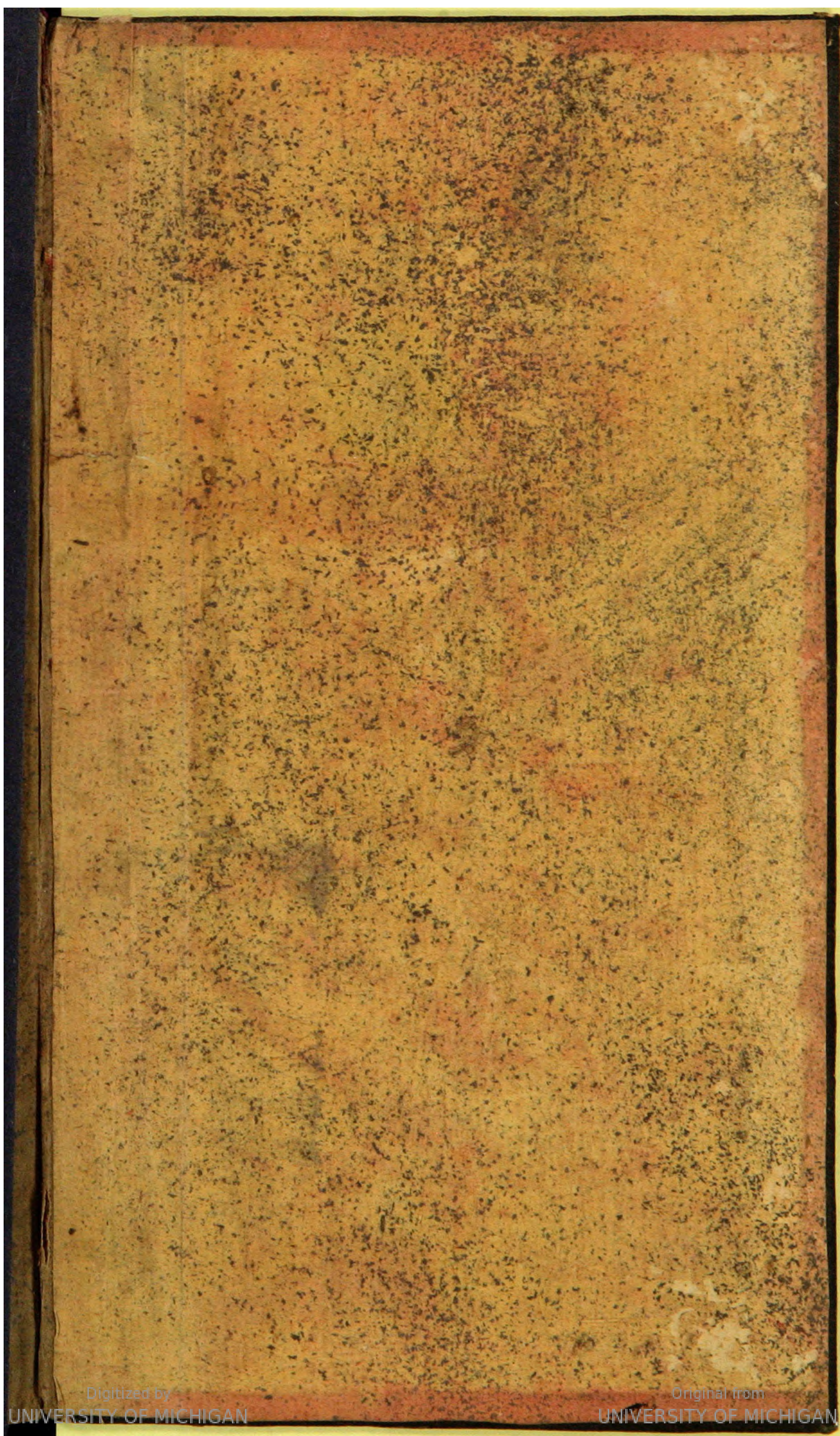
Kitāb al-khamsīn fī uṣūl al-dīn : taṣnīf al-imām al-ʻālim al-ʻallāmah al-fāḍil al-awḥad al-muḥaqqiq al-mudaqqiq al-raʾīs Fakhr al-Dīn al-Rāzī al-Shāfiʻī.

Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʻUmar, 1149 or 50-1210.









كتاب الخمسين في اصول الدين تصنيف الامام العالم
العلامة الفاضل الاوحد المحقق المدقق الرئيس
فخر الدين الرازي الشافعي قدس الله روحه
ونور ضريحه بمحمد وآله امين
ثم امين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی تحیرت العقول والارواح فی مطالعه مبدأ
کبریائه وعزته ● وتاهت الابصار والافکار فی حضیض
کمال صمدیته ● الموجود الذی تنزه فی وجوده عن مشاکله
المکان ومناسبه الزمان وتجدید اللیل والنهار ●
وتعدیل الاحیان والاقطار ● الواجب الوجود الذی
لیس لفضل وجود وجوده نهایه ● ولالانواع اصطناعه
فی اطراف الافاق والانفس غایه ● غایه کثره
جمله الممکنات دلیل وحدانیته حیث قال ومن کل

شئ خلقنا زوجين ۞ وتغيير جميع الكائنات برهان
قدرته لقوله تعالى رب المشرقين ۞ احاط بحر خضم
علمه بكل المعلومات ۞ من الذوات والصفات ۞
والكليات والجزئيات ۞ والباقيات والمتغيرات ۞
واليه الاشارة حيث قال وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو ۞ هو المستحق للطاعة والخضوع ۞
والعبادة والخشوع ۞ لا غيره لقوله تعالى ولا تدع
مع الله الها آخر لا اله الا هو ۞ هو الموصوف بصفة
الفردانية ۞ ونعت الوحدانية ۞ وبرائت الذات
والصفات عن وصمة القسمة ۞ وتنزهت كثرة لاسواه
قال عز من قائل والهكم اله واحد لا اله الا هو ۞
المقدس في افعاله عن المادة والمدة ۞ المنزه
في كلامه عن التهمة والريبة ۞ لقوله تعالى فتعالى الله
الملك الحق لا اله الا هو ۞ كمال السعادة في ملازمة
خدمة عتبة جلال سرمديته ۞ قوله تعالى ففروا الى الله

ورب المغربين صح

باقيات والمتغيرات
ديوه اشارة شول
خشية . وديكر وجه
مفاتيح الغيب اسماء
الذي بخزن

واعتماد الصديقين والمحققين والمتعبدين والمجتهدين
في رجاء رحمته وبره حيث قال قل بفضل الله
وبرحمته وظهور نور السرور في الارواح والاشباح
من اعانته واغاثته قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
وحمد جملة الحامدين من الابتداء ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض الى الانتهاء خالدين
فيها مادامت السموات والارض مسلم لمبدا
اختياره وارادته قال تعالى له الحمد في الاولى والاخره
والصلوات التي لا تعد والتحيات التي لا تحد
على المؤيد المطهر والمشهد المعطر النبي الامي
محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم
تسليما وبعد فهذا مختصر اختصرته وادرجت فيه
ما هو اصول براهين الدين جعله الله مستوجبا
للسعادات والكرامات بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين
المسئلة الاولى في حدوث العالم مذهب جملة

المسلمين

المسلمين ان العالم محدث وليس بازلي ومذهب
الدهريين والطبيعيين ان العالم قديم كما ان قرص
الشمس لا يكون خاليا عن النور ابدا لانه علة لوجود
النور كذلك ذات الباري تعالى ما كان خاليا
عن وجود العالم ابدا لان ذاته تعالى علة مؤثرة
في وجود العالم والدليل على بطلان مذهبهم وهو
لو ان الاجسام كانت ازلية لكانت في الازل
اما ساكنة او متحركة والقسمان باطلان فالقول بكون
العالم ازليا باطل ونحن نحتاج في تقرير هذه الحجة الى ثلاث
مقدمات المقدمة الاولى وهي لو ان الاجسام
كانت ازلية لكانت في الازل اما ساكنة او متحركة
والدليل عليه وهو ان كل ما كان جسما فلا بد له من جهة
وحيز ثم ذلك الجسم ان كان مستقرا في جهته وحيزه
فهو الساكن وان لم يكن مستقرا فهو المتحرك وهذا الحصر
ضروري لانه دائر بين النفي والاثبات فثبت ان كل

ماكان جسما فهو اما ساكن او متحرك المقدمة الثانية وهى
ان الاجسام ماكانت ساكنة فى الازل والخصم وافقنا
فى صحة هذه المقدمة وذلك لان عنده حركات
الافلاك وادوار السيارات والثابتات ازلية
فاذا كان كذلك ثبت ان الاجسام ماكانت ساكنة
فى الازل المقدمة الثالثة وهى ان الاجسام ماكانت
متحركة فى الازل وهذه المقدمة هى محل الخلاف وموضع
البحث ولنا على صحة هذه المقدمة دلائل كثيرة الحجة الاولى
وهو ان الحركة حقيقتها وماهيتها انتقال من حالة الى حالة
فالحركة مسبوقة بالحالة المنتقلة عنها فاذا حقيقة الحركة
تقتضى المسبوقية بالغير وحقيقة الازل لا تقتضى مسبوقية
بالغير فالجمع بين الحركة والازل محال الحجة الثانية ان نقول
هل كان فى الازل شئ من اجزاء الحركات اولم يكن فان
لم يكن لزم ان لا يكون شئ من الحركات ازليا وهو المطلوب
وان حصل جزء من اجزاء الحركات فى الازل فذلك

الجزء

الجزء اما ان يكون مسبوقا بجزء آخر او لم يكن فان كان
مسبوقا بجزء آخر لزم ان يكون الازلي مسبوقا بغيره
فان لم يكن مسبوقا بجزء آخر فهو اول لجميع الحركات فيلزم
ان يكون للحركات ابتداء وانتهاء وهو المطلوب

الحجة الثالثة

الحركة مسبوقة بالحالة المنتقلة عنها فاذا حقيقة الحركة تقتضي
التعدد وهو ان كل واحد من الحركات الماضية مسبوقة بحركة
اخرى فكل واحد من الحركات الماضية محدثة وكل محدث
فلا بد له من مؤثر وذلك المؤثر اما ان يكون موجبا بالطبع
والا فاعلا بالاختيار لا جائز ان يكون موجبا بالطبع
والا لزم من قدم الموجب الاثر فيلزم كون كل واحد من الحركات
المحدثة ان تكون قديمة وهو محال فثبت ان جملة الحركات
الماضية تكون مفتقرة الى مؤثر مختار فالمؤثر المختار
لا بد ان يكون سابقا على فعله فجملة الحركات الماضية
تكون مسبوقة بوجود الفاعل المختار وكل ما كان مسبوقا
بغيره يكون له اول فيلزم ان يكون لجملة الحركات الماضية

ادل وهو المطلوب **الحجة الرابعة** وهي ان عند كل دورة
من دورات الشمس يتحرك القمر اثنا عشر دورة فيكون
ادوار زحل اقل من ادوار الشمس وكل ما كان اقل
من غيره فهو متناه فادوار زحل متناهية وادوار
زحل لها بداية واذا كان كذلك فيلزم ان يكون
لجملة الحركات بداية لان الضعف المتناهي مرارا متناه
الحجة الخامسة وهو ان حصول هذا اليوم موقوف على
انقضاء الادوار الماضية فلو كانت الادوار الماضية
غير متناهية لزم ان يكون حصول هذا اليوم موقوفا
على انقضاء ما لا نهاية له ولكن انقضاء ما لا يتناهى
محال فالموقوف على المحال لا يدخل في الوجود فيلزم ان
لا يوجد هذا اليوم وقد وجد فعلمنا ان الادوار الماضية
متناهية **الحجة السادسة** وهي ان كل عدد
موجود فهو اما شفع او وتر فيلزم ان يكون عدد الادوار
الماضية اما شفعا او وترا وكل شفع فهو اقل من الوتر

الذی فوقه بواحد وکذلک کل وتر فهو اقل من الشفع الذی
فوقه بواحد وکل عدد هو اقل من غیره فهو متناه فصح
ان عدد الادوار الماضیة متناهیة واذا کان کذلک
ثبت ان الحرکات لیست ازلیة وثبت ان الاجسام
لو کانت ازلیة لکانت فی الازل اما ساکنة او متحرکة
وقد ثبت فساد هذین القسمین فثبت ان العالم محدث
الحجة الرابعة علی بیان ان الاجسام محدثة وهو ان
کل ما سوی الله تعالی فهو ممکن الوجود لذاته وکل
ما کان ممکن الوجود لذاته فهو محدث فیلزم ان ما سوی
الله تعالی یکون محدثا اما بیان ان ما سوی الله تعالی
فهو ممکن الوجود لذاته وذلک انا لو فرضنا موجودین
واجبین فی الوجود فلا بد ان یشترکا فی الوجوب
وان یتباینا فی التعین وان ما به المشارکة مغایر لما به
الممایزة فیکون کل واحد منهما مرکبا وکل مرکب
ممکن فاذا فرضنا واجبین لزمنا ان یکونا ممکنین

ففرض الواجبين محال فثبت ان ما سوى الله تعالى فهو
ممكن واما بيان ان كل ممكن فهو محدث فلان كل محدث
محتاج في وجوده الى مؤثر ولحاجة الى المؤثر اما ان تكون
حال الوجود او حال العدم فان كانت في حال الوجود
فهو اما ان يكون في حال البقاء او حال الحدوث
لا جائز ان تكون الحاجة الى المؤثر حال البقاء والا لزم
ايجاد الموجود بنفسه وهو محال واذا بطل هذا القسم
بقي ان الحاجة اما ان تكون حال الحدوث او حال
العدم وعلى هذين التقديرين يلزم منه الحدوث
فثبت ان ما سوى الله تعالى فهو ممكن الوجود
لذاته وكل ممكن محدث فثبت ان ما سوى الله تعالى
محدث الحجة الثامنة وهو ان اجسام العالم متناهية
في المقدار وكل ما كان متناهيا في المقدار فهو محدث
فيلزم ان تكون الاجسام محدثة اما بيان ان الاجسام
متناهية وذلك لان نصفها اقل من كلها

13

وكل ما كان اقل من غيره فهو متناه فنصفها يجب
ان يكون متناهيا وكلها مثل نصفها وشلي الشي
المتناهي يجب ان يكون متناهيا فثبت ان الاجسام
متناهية في المقدار واما بيان ان الاجسام لما كانت
متناهية فلا يمتنع في العقل كونه ازيد منه او انقص
بذره واذا ثبت هذا فنقول ان اختصاص وجوده
بذلك القدر المعين دون ما فوقه وما تحته لابد ان يكون
بتخصيص مخصص وترجيح مرجح وكل ما كان كذلك
فهو محدث فثبت بهذه الدلائل القاطعة ان العالم
محدث شبه الفلاسفة من وجوه الشبهه الاولى
قالوا الايجاد احسان والامتناع من الاحسان نقصان
فلو ان الباري سبحانه وتعالى ما اوجد العالم في الازل
لزم ان يكون موصوفا بصفة النقصان مدة غير متناهية
وهو محال والجواب هو ان الايجاد عبارة عن اخراج
الشي من العدم الى الوجود وكل ما كان كذلك فهو مسبوق

بغيره وهذا المعنى فى الازل محال لان الازل عبارة
عن نفى المسبوقية والايجاد عبارة عن اثبات
المسبوقية فالجمع بينهما محال **الشبهة** الثانية وهو
انه تعالى لو لم يكن موجدا فى الازل ثم صار موجدا
فصفة الموجدية ان كانت محدثة افتقرت تلك
الصفة الى موجد آخر وهو محال وان كانت ازلية
لزم كون الموجودات ازلية لانه يمتنع فى العقل
انفكاك المعلول عن العلة **والجواب** فعلى هذا التقدير
يلزم ان لا يكون شئ من الصور والتركيبات محدثة
وهذا باطل بالبديهة فبطلت الشبهة **الشبهة** الثالثة
وهو ان البارى سبحانه وتعالى اما ان يكون
متقدما على وجود العالم او لم يكن فان كان متقدما
فذلك التقدم اما ان يكون متناهيا او غير متناه
فان كان متناهيا لزم حدوث البارى وهو
محال وان لم يكن متناهيا فذلك التقدم لا بد ان

يكون

15

ان يكون بالزمان والزمان غير متناه فالزمان قديم
وان لم يكن البارى سبحانه وتعالى متقدما على وجود
العالم لزم اما حدوث البارى وهو محال
واما قدم العالم وهو المطلوب والجواب وهو انا نقول
ان البارى سبحانه وتعالى متقدم على وجود العالم
تقدما غير متناه فاما قوله ان ذلك التقدم بالزمان
قلنا لا نسلم والدليل عليه وهو انا نعلم ببديهة العقل
ان الزمان الماضى متقدم على الزمان المستقبل
وذلك التقدم يمتنع ان يكون بالزمان والا لزم
ان يكون لذلك الزمان زمان آخر ولزم التسلسل
وهو محال واذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون
تقدم ذات البارى على وجود العالم لا يكون
بالزمان وبالله التوفيق المسئلة الثانية فى اثبات
العالم بالصانع سبحانه وتعالى ويدل عليه وجوه
الحجة الاولى وهو انه لما ثبت ان العالم ما كان

موجودا ثم صار موجودا فحقيقة العالم قابلة للعدم
وقابلة للوجود وكل ما كان كذلك فرجحان وجوده
على عدمه لاجل ترجيح مرجح وتاثير موثر فثبت ان
وجود العالم محتاج الى الموجد الموثر الحجة الثانية وهو
انه لا شك في وجود الموجودات فنقول جميع الموجودات
اما واجب الوجود او ممكن الوجود او البعض واجب
والبعض ممكنا لا جائز ان يكون الكل واجبا لانه ثبت
بالبرهان القاطع ان اثبات موجودين واجبين
الوجود محال ولا جائز ان يكون الكل ممكنا لان
مجموع الممكنات ممكن بحسب المجموع وبحسب الاجزاء
وكل ممكن فهو محتاج في وجوده الى شئ آخر مغاير له
ولكل واحد من احاد مجموع الممكنات فانه ليس
من الممكنات البتة وكل موجود لم يكن ممكن الوجود
فهو واجب الوجود فثبت ان واجب الوجود
سبحانه وتعالى واحد وثبت ان جملة الممكنات

محتاجة

17

محتاجة فی وجودها الی واجب الوجود فثبت انه
سبحانه وتعالی ثابت موجود الحجة الثالثة وهو
انا وجدنا الاجسام متماثلة فی الجسمیة ومخالفة
فی الصفات القائمة بها کما ان بعضها حارة وبعضها
باردة وبعضها رطب وبعضها یابس وبعضها
لطیف وبعضها کثیف وبعضها سفلی وبعضها
علوی فالموثر فی وجود هذه الصفات المختلفة یمتنع
ان یکون جسما لان ما به الاشتراک لا یمکن ان یکون
علة فیما به الامتیاز فلا بد من وجود شئ آخر موثر
فی حصول هذه الصفات المختلفة ثم هذا الموثر ان کان
جسما عاد الکلام الاول فیه ولزم التسلسل وهو محال
فثبت ان الموثر فی حصول هذه الصفات المختلفة
شئ اخر سوی هذه الاجسام فذلک الموثر اما ان
یوثر بالطبع والایجاب او بالقصد والاختیار
فالاول باطل لان تاثیر الموجب بالطبع بالنسبة

الی جمیع المادیات علی السویه ویستحیل ان یکون
تاثیره فی جسم بالحرارة وفی جسم بالبرودة وفی جسم
آخر باللطافة وفی جسم آخر بالکثافة فثبت ان المؤثر
فی وجود هذه الاشیاء لیس بجسم ولا جسمانی وانه
فاعل بالقصد والقدرة والاختیار لا بالطبع والایجاب
المسئلة الثالثة فی انه سبحانه وتعالی قدیم ازلی
والدلیل علیه وهو انه ثبت بالبرهان ان ذاته
تعالی غیر قابلة للعدم لان کل ما کان قابلا للعدم
فهو ممکن وکل ما کان ممکنا فهو محتاج فاذا لم تکن
حقیقته قابلة للعدم فوجوده ازلی لا محال فیه
فثبت انه قدیم والدلیل الثانی وهو انه سبحانه لو کان ازلی صه
محدثا لکان حدوثه یجوز قبل ذلک وبعده فان
کان کذلک فهو مفتقر الی محدث آخر ولزم
التسلسل وهو محال فثبت ان الباری تعالی
قدیم ازلی وبالله التوفیق المسئلة الرابعة فی انه تعالی

بان

باق سرمدی ویدل علیه حجج الحجة الاولی ثبت بالبرهان
انه سبحانه وتعالی واجب الوجود لذاته وکل ما
کان واجب الوجود لذاته فانه لا یقبل العدم
اصلا وما لا یقبل العدم البتة فهو ابدی فالباری
سبحانه وتعالی ابدی الحجة الثانیة وهو انه تعالی
لو کان قابلا للعدم فعدمه لا بد ان یکون بمعدم
فاذا وجوده مفتقر الی عدم المعدم والمفتقر الی الغیر محدث
فهو سبحانه ان لم یکن ازلیا لزم ان لا یکون ازلیا
لکن ثبت بالبرهان انه سبحانه ازلی فیلزم ان یکون
ابدیا الحجة الثالثة وهو انه تعالی لو انعدم لانعدم
اما لذاته او لاعدام معدم او لطریان ضد او لزوال
شرط وهذه الاقسام کلها باطلة فوجب انه یمتنع
علیه العدم اما بیان انه یمتنع ان ینعدم لذاته لان
کل ما کان عدمه ذاتیا فانه لا یدخل فی الوجود اصلا
واما بیان انه یستحیل ان یکون لاعدام معدم

المعدم صح

وذلك ان القادر لا بد له من اثر والعدم نفي محض
والنفي المحض يمتنع ان يكون اثر القادر واما بيان
انه لا يجوز ان يكون لطريان ضد لان ذلك الضد
ان كان قديما لزم ان لا يكون الباري موجودا
وان كان حادثا فالقديم اقوى من الحادث فاعدام
ذلك الضد بسبب وجود ذلك القديم اولى من عدم الحادث صح
ذلك القديم بسبب وجود ذلك الحادث واما بيان
انه يمتنع ان يكون عدمه لزوال شرط لان ذلك
الشرط اما حادث واما قديم فان كان حادثا
فالحادث يمتنع ان يكون شرطا للقديم وان كان
قديما فاذا عدمه لا بد ان يكون بشرط اخر ولزم
الدور والتسلسل وهو محال فثبت انه تعالى باق
سرمدي والله اعلم **المسئلة الخامسة** في انه سبحانه موجود
والباطنية يقولون انه ليس بموجود ولا معدوم
والدليل على انه سبحانه موجود هو انه لا واسطة

بين النفي والاثبات في بديهة العقل فوجود الباري
ان كان منفيا فهو نفي للصانع وقد ثبت بالبراهين
القاطعة ثبوت الباري تعالى واذا بطل النفي و
وثبت انه لا واسطة بين النفي والاثبات لزم الاثبات
فثبت ان الباري سبحانه وتعالى موجود ثابت
اما شبهة الباطنية فمن وجهين الشبهة الاولى قالوا
لو كان الباري سبحانه موجودا لكان مساويا لسائر
الموجودات في الوجود ثم هو اما ان يخالف لسائر
الموجودات من وجه آخر او لم يكن فان كان مخالفا
من وجه آخر لزم وقوع التركيب في ذاته وكل
مركب ممكن والواجب ليس بممكن وان لم يكن يخالفها
من وجه آخر كان مساويا لها في تمام الماهية
والمتساويات في الماهية حكمها حكم واحد فلما كان
جملة الموجودات ليست بواجبة لزم ان لا يكون
ايضا هذا واجبا واذا ثبت فساد القسمين ثبت

22

انه ليس بموجود وايضا بهذا الدليل ثبت ليس بمعدوم
لانه لو كان معدوما لكان مساويا لسائر المعدومات
او مخالفا لها ويعود التقسيم المذكور وهو محال فثبت
انه سبحانه لا موجود ولا معدوم الشبهة الثانية
قالوا الوجود والعدم ضدان فان كان البارى
موجودا فهو من جنس الموجودات وما كان من جنس
الموجودات يمتنع ان يكون من جنس المعدومات
فلو انه موجود لكان له من الموجودات التى هى جنسه
وتلك المعدومات التى ليس من جنسه ضد والبارى
سبحانه منزه عن الند والضد وكذلك الكلام فيما
اذا كان معدوما فثبت انه سبحانه واجب ان
يكون لا موجودا ولا معدوما حتى لا يلزمنا هذا المحال
والجواب عن الشبهة الاولى لم لا يجوز ان يكون وجود
البارى تعالى عين حقيقته والاشتراك بينه
وبين الموجودات فى اسم الموجودية لا فى الحقيقة

والمسمى

23

والمسمى وهذا الجواب على مذهب من يقول الوجود
نفس الماهية **والجواب** عن الشبهة الثانية وهو ان
العدم نفي محض والنفي المحض يمتنع ان يكون ضد
الشئ لان الضد عبارة عن موجود مناف لموجود
آخر ووجود موجودين متنافيين في العدم الصرف
غير معقول **المسئلة السادسة** في انه سبحانه موجود
وللعقلاء في معنى وجوده خلاف قال قوم من
الاكابر ان وجوده نفس حقيقته وكما ان حقيقته
مخالفة لسائر الحقائق فوجوده ايضا مخالف
لسائر الموجودات والدليل لهم على هذا المطلوب
وهو انه لو كان وجوده سبحانه مساويا لسائر
الموجودات فذلك الوجود اما ان يكون قائما
بماهية اولا فان لم يكن قائما بماهية فنفس الوجود
جوهر قائم بذاته وهذا الاستقلال والاستقلال صفة
ذاتية ولو كان هذا الوجود كذلك لكان سائر الموجودات

كذلك ولما كان هذا باطلا لزم ان يكون هذا الوجود
صفة قائمة بماهيته وتلك الماهية اما موجودة
واما معدومة فان كانت موجودة فالكلام في وجوده
كما في الاول ويلزم التسلسل وهو محال وان كانت
معدومة لزم قيام الموجود بالمعدوم وهو محال ولما بطل هذا
ثبت ان وجود الباري سبحانه نفس حقيقته وماهيته
وهو مخالف لسائر الموجودات وقال قوم من علماء
الاصول من حيث هو وجود مفهوم واحد في كل
الموجودات ويدل عليه وجوه الحجة الاولى وهو ان
نقيض العدم شيء واحد وهو الوجود فلولا ان الوجود
مفهوم واحد والا لم يكن نقيض العدم شيء واحد الحجة
الثانية وهو انا يمكننا تقسيم الموجود الى الواجب والممكن
ومورد التقسيم مشترك بين القسمين فلولا ان الوجود
مفهوم واحد والا لكان هذا التقسيم باطلا الحجة الثالثة
وهو ان حقيقة الوجود في جميع الموجودات شيء واحد

الموجودات

25

والموجودات من حيث انها موجودات لا اختلاف
فيها فمفهوم وجود جملة الموجودات واحد فلا بد من الاعتراف
بان حقيقة الباري تعالى مخالفة لسائر الحقائق فثبت
ان وجوده غير حقيقته والكلام في هذه المسئلة ادق
من ان يحتمله هذا المختصر والله اعلم المسئلة الرابعة
في انه تعالى شيء وقال جهم بن صفوان انه ليس لشيء
واعلم ان النزاع في هذه المسئلة اما في المعنى او في اللفظ
اما النزاع في المعنى فنقول ان مرادنا من لفظ الشيء
انه موجود وقد ثبت بالبرهان انه سبحانه موجود
واما النزاع في اللفظ وهو انه هل يجوز اطلاق هذا اللفظ
على الله تعالى ام لا فاعلم ان نص الكتاب وارد
بجواز هذا الاطلاق في ايتين الاولى قوله تعالى قل اي
شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم الثانية قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه والاصل في هذا الباب ان المستثنى
يجب دخوله تحت المستثنى منه والله اعلم المسئلة الثامنة

في انه سبحانه ليس بجسم والمشبهة والكرامية يقولون
انه جسم ولنا على بطلان مذهبهم حجج الحجة الاولى وهو ان
كل جسم فهو مشار اليه بالحس وكل مشار اليه فهو منقسم
لان ما على يمينه مغاير لما على يساره وبالعكس
وكل منقسم مركب وكل مركب ممكن والممكن لا يكون واجبا
قديما ازليا وقد ثبت بالبرهان انه سبحانه واجب
قديم ازلي فثبت انه تعالى ليس بجسم الحجة الثانية وهو ان
حقيقة الجسم من حيث هي تلك الحقيقة شئ واحد فان
كان الباري سبحانه جسما فهو من حيث انه جسم مساو
لسائر الاجسام وان كان مخالفا لها باعتبار آخر
فهو مركب من جزئين احدهما مساو لسائر الاجسام
والاخر مخالف لها وكل مركب ممكن وكل ممكن محدث
وان لم يكن مخالفا لسائر الاجسام باعتبار آخر
يلزم من حدوث سائر الاجسام وامكانها حدوث
الباري وامكانه او من قدم الباري قدم الاجسام

وكل

وكل ذلك باطل الحجة الثالثة وهو انا نقول انه ثبت
في مسئلة حدوث الاجسام ان كل جسم فهو محدث
والباري سبحانه ان كان جسما وجب ان يكون محدثا
لكن كونه محدثا محال وكونه جسما محال الحجة الرابعة وهو
ان الحكم على الشمس والقمر بكونهما لا يصلحان للالهية لكونهما
جسما فلو جاز كون الاله جسما لما نفع الدليل على امتناع
الالهية للشمس والقمر وهذا الاعتقاد عين الكفر والالحاد
فثبت انه سبحانه يمتنع ان يكون جسما الحجة الخامسة
وهو انه سبحانه لو كان جسما لكان متحيزا والمتحيز اما قابل
للقسمة او غير قابل لها والقسمان باطلان في حقه تعالى
فبطل القول بكونه متحيزا اما بيان انه يمتنع ان لا يكون
قابلا للقسمة لانه لو كان لا يقبل القسمة مع انه موجود
مشار اليه لكان في الصغر والحقارة مثل الجوهر الفرد
وتعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا واما بيان
انه يمتنع ان يكون قابلا للقسمة لانه لو كان قابلا للقسمة

فاما ان يقوم بكل تلك الاجزآء علم وقدرة او بكل واحد
من تلك الاجزآء علم وقدرة والاول باطل لامتناع
قيام المعنى الواحد بالمحلين دفعة واحدة وان كان الثاني
يلزم منه ان يكون كل جزء من تلك الاجزآء الها على سبيل
الاستقلال وهذا قول بكثرة الالهة وهو محال واذا ثبت
ان القول بكونه متحيزا يفضي الى هذه الاقسام الباطلة
وجب ان يكون باطلا **المسئلة التاسعة** في انه سبحانه
ليس بجوهر وقالت النصارى انه جوهر واعلم ان الخلاف
في هذه المسئلة اما في المعنى او في اللفظ **اما** المعنى وهو انهم
يقولون انه تعالى ليس بمتحيز وليس له مقدار وكمية وان ذاته
قائمة بالنفس فنحن نسميه بهذا المعنى جوهرا فاعلم ان هذا
المعنى صواب لكن اللفظ خطأ لان مذهبنا ان اسمآء الله
تعالى موقوفة على الاذن وما لم يرد الاذن به فهو باطل
لان هذا اللفظ لا في القران ولا في الاخبار السنة
واما اللفظ وهو ان يقال ان الباري سبحانه متحيز

وقد تقدم بطلان هذا الكلام وبالله التوفيق المسئلة العاشرة
فی انه تعالی منزه عن المكان والجهة والحيز وقالت الكرامية
انه تعالی مختص بجهة فوق ثم الهياضمة منهم من يقول انه
تعالی مباين للعالم ببعد لانهاية له والعابدية يقولون
انه تعالی مباين للعالم ببعد متناه والذی يدل علی بطلان
مذهبهم وجوه الحجة الاولی وهو ان كل ما كان مختصا بمكان
وجهة وحيز فهو منقسم والمنقسم لايكون واجبا
لذاته والباری تعالی واجب الوجود لذاته فوجب
ان لايكون مختصا بمكان ولا جهة اصلا اما بيان
ان كل ما كان مختصا بمكان فهو منقسم وذلك يمكن
ان يشار اليه بالحس بانه ههنا او ههناك وكل
مشار اليه فان جانب يمينه غير جانب يساره
وجانب فوقه غير جانب تحته وكل ما كان كذلك
فهو منقسم فثبت ان كل مختص بمكان وجهة وحيز فهو
منقسم واما بيان ان كل ما كان منقسما لايكون واجبا

لذاته لان كل منقسم مجموعه مفتقر الى واحد من اجزائه
وكل ما كان كذلك فهو ممكن فثبت ان كل ما كان منقسما
لا يكون واجبا لذاته واذا ثبت هذا وجب ان يكون
الباري سبحانه وتعالى منزها عن المكان والجهة والحيز
الحجة الثانية وهو انه سبحانه لو كان مختصا بمكان
فهو اما غير متناه من جميع الجوانب او متناه من جميع
الجوانب او متناه من بعض الجوانب دون البعض
والاقسام الثلثة باطلة فبطل القول بكونه في الجهة اما بيان
انه يمتنع ان يكون غير متناه من جميع الجوانب لانه يلزم
منه كونه مخالطا للنجاسات والقاذورات وتعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وايضا يلزم منه تداخل المتحيزين
ولو جاز ذلك حكم بان لا يجوز تداخل الجسمين واما بيان
انه يمتنع ان يكون متناهيا من بعض الجوانب دون
البعض وذلك لان الجانب الذي هو متناه منه
واما ان يكون مساويا في الماهية للجانب الذي هو

غير

غير متناه او لا يكون فان كان الاول لزم كونه اثنين
متناهيين او غير متناهيين لان المتساويات
في الماهية يجب استواهما في الاحكام وان كان
الثاني لزم كون ذاته سبحانه مركبا من اجزاء مختلفة
الحقايق وكل ما كان كذلك فانه يجوز عليه التفريق
والزوال والتركيب وكل ما كان كذلك فهو محدث
ومخلوق وتعالى الله عنه واذا بطلت الاقسام
الثلثة ثبت ان الباري سبحانه وتعالى منزه
عن المكان والجهة والحيز والملاء والخلاء **الحجة** الثالثة
وهو انه سبحانه وتعالى لو كان مختصا بمكان وجهة
وحيز فهو اما ان يمكنه ان يخرج من مكانه وتعالى الله
عنه او لا يمكنه فان كان الثاني فهو كالشخص المفلوج
والزمن العاجز الذي لا يمكنه الخروج عن مكانه و
وتعالى الله عن ذلك وان كان الاول فانه يصح
عليه الحركة وقد بينا في مسئلة حدوث الاجسام

ان كل ما صحت عليه الحركة فهو محدث والقديم ليس
بمحدث فوجب ان لا يكون في المكان والجهة والحيز
الحجة الرابعة وهو ان الخصم يدعي انه سبحانه وتعالى
مختص بالمكان والجهة والحيز فنقول هذا المكان الذي
هو فيه الباري سبحانه وتعالى فهو اما موجود او معدوم
فان كان معدوما فهو نفي محض وكون الشيء في النفي
المحض محال وان كان موجودا فهو اما قديم واما محدث
فان كان قديما فذلك القديم اما ان يكون قائما
بذاته تعالى او لا يكون فان كان قائما بذاته تعالى
فالجهة التي عنيتموها صفة قائمة بذات الباري تعالى
وليس لنا في هذه المسئلة منازعة لانا سلمنا في قيام
الصفات القديمة بذات الباري سبحانه وان لم يكن
قائما بذاته تعالى فالمكان والحيز عبارة عن ذات
قائمة بالنفس قديم ويكون الباري مفتقر اليه
والكلام في هذا التقدير باطل باتفاق المسلمين واما ان كان

محدثا

محدثا فالباري في الازل موجود بلا مكان فيكون منزها
في ماهيته عن المكان والمنزه في حقيقته عن المكان يمتنع
ان يصير مكانيا والا لزم قلب الحقيقة وتغير الماهية وهو
محال فثبت ان الباري سبحانه منزه عن المكان والجهة
والحيز فان قال قائل انه يلزم من هذا الدليل ان الجواهر
والاجسام لا تكون في المكان فالجواب ان المكان
عبارة عن السطح الداخل من الجسم الحاوي المماس للسطح
الظاهر من الجسم المحتوي واثبات المكان في حق الباري
بهذا المعنى محال باطل بالاتفاق ونحن لا نثبت المكان
بمفهوم اخر سوى هذا المفهوم لا في الشاهد ولا في الغائب
فان قال قائل ان قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم
وقوله الرحمن على العرش استوى يدل على انه في جهة
الفوق فالجواب وهو ان الادلة العقلية والنقلية اذا تعارضت
فاما ان يصدقان معا فحينئذ يلزم تصديق النفي والاثبات
وهو محال او يكذبان معا فحينئذ يلزم تكذيب النفي والاثبات

وهو محال او تكذيب الدلائل العقلية وتصديق
النقلية وهو محال لان تصحيح الادلة النقلية موقوف
على صحة برهان العقل لان مالم يثبت بالدلائل العقلية
القاطعة بوجود الصانع وصفاته وصدق الرسل
لم يتقرر صحة الدلائل النقلية فلو انا كذبنا الادلة العقلية
لاجل تقرير ظواهر النقل لكنا كذبنا الاصل بالفرع واذا بطل
الاصل فالفرع حينئذ اولى بالبطلان فيفضي ذلك
الى بطلان العقل والنقل وهو محال فلم يبق الا القسم الرابع
وهو ان يصدق الدلائل العقلية ويأول ظواهر الايات
ويعتقد ان مراد الله تعالى من ظواهر هذه الايات
ما يوافق ادلة العقل ثم ههنا مقامان المقام الاول
وهو ان نقول ان مراد الله من قوله الرحمن على العرش
استوى ليس هو اثبات الجهة ولكن مراد الله تعالى
من هذه الاية على سبيل التفصيل غير معلوم فامنا وصدقنا
وتركنا التفسير والتأويل المقام الثاني تاويل الايات

المقام

الايات المتشابهات الواردة فی هذا الباب علی سبیل
التفصیل والقول الاول قول ائمة السلف والقول الثانی
قول ائمة علماء الاصول والله اعلم المسئلة الحادیة عشرة
فی انه سبحانه وتعالی منزه عن ان یحل فی شیٔ بالذات
والصفات والنصاری یجوزون هذا المعنی والحجة
علی فساد مذهبهم وهو ان ذات الباری سبحانه
وتعالی لو حلت فی شی فذلک الحلول اما ان یکون
علی سبیل الوجوب او علی سبیل الجواز فان کان
علی سبیل الوجوب فیلزم اما من قدم ذاته قدم ذلک
المحل او من حدوث ذلک المحل حدوث الباری
وهو محال وان کان علی سبیل الجواز فهو غنی فی ذاته
عن ذلک المحل وکل ما کان مستغنیا فی ذاته عن المحل
امتنع حلوله فیه فثبت ان ذات الباری وصفاته
لا تحل فی شی البتة الحجة الثانیة وهو ان النصاری
یقولون ان اقنوم الکلمة حلت فی ذات عیسی علیه السلام

ومرادهم من اقنوم الكلمة صفة العلم فنقول صفة علم
الحق تعالى اذا حلت فى ذات عيسى انفصلت عن ذات
البارى اولا فان انفصلت لزم ان يكون البارى
جاهلا فى ذلك الوقت وتعالى الله عن ذلك
وان قال انها ما انفصلت فحينئذ يلزم قيام الصفة
الواحدة بالزمان الواحد بموصوفين وهو محال
فى بداية العقول فثبت بما ذكرناه انه سبحٰنه منزه
عن الحلول بالذات والصفات وبالله التوفيق **المسئلة الثانية**
عشر فى انه سبحٰنه منزه عن الاتحاد فانه لا يتحد فى شىء البتة
وجماعة من الصوفية واهل الاباحة الذين يدعون محبة الله
تعالى يدعون الاتحاد فى بعض الاوقات ويروى
عن ابى يزيد البسطامى انه قال سبحٰنى ما اعظم شانى
وايضا عن الحسين ابن منصور الحلاج انه قال انا الحق
وينشدون هذا الشعر، رق الزجاج ورقت الخمر، وتشابها
فتشاكل الامر، فكانما خمر ولا قدح، وكانما قدح ولا خمر، وايضا

يذكرونه

يذكرون، انا من اهوى ومن اهوى انا، نحن روحان
حللنا بدنا، واعلم ان ابا يزيد برئ من هذا المذهب
والمقال وللكلمات تاويلات كثيرة والذي يدل
على فساد مذهب القائلين بالاتحاد وجوه الحجة الاولى
وهو ان الشيئين اذا اتحد احدهما بالاخر فعند حصول
الاتحاد اما ان يكونا باقيين او يكونا فانيين او يكون
احدهما فانيا والاخر باقيا فان كانا باقيين فهما اثنان
لا واحد وحينئذ لم يحصل الاتحاد وان كانا فانيين وكان
قد حصل هناك ثالث فلا يحصل الاتحاد ايضا
وان فني احدهما وبقي الاخر فالاتحاد ايضا محال
لان الموجود لا يكون عين المعدوم فثبت بهذه البراهين
القاطعة ان دعوى الاتحاد لا يليق الا بالجهلى والحمقى
الحجة الثانية وهو ان ذات الباري تعالى لو اتحدت
بشئ فاما ان يقال ان ذاته بعد الاتحاد كما هي قبل
الاتحاد او تغيرت حقيقة ذاته عما كانت قبل الاتحاد

فان كان الاول فهو نفي الاتحاد وان كان الثاني
لزم وقوع التغير والتركيب في ذاته وهو محال فثبت
بهذه الدلائل انه سبحانه منزه عن الاتحاد وبالله التوفيق
المسئلة الثالثة عشر في انه تعالى منزه عن التغير في ذاته
وصفاته فكما ان ذاته قديم ازلي فكذلك جميع صفاته
قديمة ازلية لا تقبل التغير اصلا بوجه من الوجوه والكرامية
يجوزون قيام الحوادث بذات الباري تعالى
ويجوزون تغير صفاته **والدليل** على بطلان مذهبهم
وهو ان الصفة الحادثة في ذات الله تعالى فهي
اما ان تكون من صفات الكمال او لا تكون من صفات
الكمال فان كانت من صفات الكمال فقبل حدوث
تلك الصفة كانت الذات خالية عن صفة الكمال
والخالي عن صفة الكمال ناقص وتعالى عن ذلك
وان لم تكن تلك الصفة من صفات الكمال يمتنع قيامها
بذات الباري تعالى لان العقلاء قد اجمعوا على ان

قيام الحوادث بذات الباري تعالى محال وبالله
التوفيق المسئلة الرابعة عشره في انه تعالى متقدس
عن ان يكون ذاته موصوفة بالالوان والطعوم والروايح
والدليل عليه انه لا يمكن ان يقال بعض الالوان صفة
كمال وبعضها صفة نقص كما يقال العلم صفة كمال
والجهل صفة نقص فلا جرم وجب ان تكون ذات
الباري موصوفة بصفة العلم ومنزهة عن صفة الجهل
والالوان والطعوم والروايح متساوية في ان بعضها
ليست صفة كمال وبعضها ليست صفة نقص
ولا يمكن ان يقال ان الهيئة موقوفة على ثبوت بعض تلك
الصفات دون البعض واذا كان كذلك فليس ثبوت
بعض تلك الصفات اولى من ثبوت الكل فيلزم
اما ثبوتها كلها وهو محال او انتفاء كلها وهو المطلوب
المسئلة الخامسة عشره في انه تعالى منزه عن اللذة
والالم والدليل عليه وهو انهما تابعان لتغير المزاج وتغير

المزاج صفة الجسم المركب الذی هو قابل للزيادة والنقصان
ولما كان التغير على الحق محالا فالالم واللذة عليه محال
المسئلة السادسة عشر فی انه سبحانه وتعالی
قادر والمراد من القادر ان يكون حصول التاثير منه على
سبيل القصد والصحة لا على سبيل الوجوب ومثاله
وهو ان تاثير الشمس فی حصول الضوء بالطبع والخاصية
وتاثير النار فی حصول الحرارة ايضا بالطبع والخاصية
واما الحيوان المختار فانه ان شاء تحرك من هذا
الجانب وان شاء تحرك من جانب آخر فذلك
التاثير يكون على سبيل الصحة والاختيار فاذا ثبت
هذا فنقول الدليل على انه سبحانه قادر وهو انه ثبت
ان وجود العالم مفتقر الى المؤثر وذلك المؤثر هو واجب
الوجود لذاته ثم نقول تاثير ذلك المؤثر فی وجود العالم
اما على سبيل الطبع والعلة او على سبيل القدرة
والاختيار والاول باطل من وجوه الوجه الاول

وهو

وهوان تاثیر ذلک الموثر فی وجود العالم ان کان
بالطبع والایجاب لزمه منه اشیاء اما قدم العالم
او حدوث الباری لان العلة الموجبة لاتنفک
عن المعلول اصلا ولما ثبت بطلان هذا الکلام ثبت
ان تاثیر ذلک المؤثر فی وجود العالم لیس بالطبع والخاصیة
بل بالقصد والاختیار **الوجه** الثانی ان العلة لو کانت
باقیة علی حالة واحدة لم یتطرق الیها التغیر البتة
ولزم ان یکون المعلول ایضا کذلک کما ان النار
باقیة علی حالة واحدة والحرارة صادرة منها ایضا
باقیة علی حالة واحدة واذا ثبت هذا فنقول لو کان
تاثیر الباری تعالی فی ایجاد العالم بالطبع والخاصیة
لزم من عدم جواز التغیر علی ذاته وصفاته عدم جواز
التغیر فی العالم لکن تغیر العالم مشاهد محسوس واذا بطل
هذا ثبت ان المؤثر فی وجود العالم یؤثر علی سبیل
الصحة والاختیار لا علی سبیل الطبع والایجاب

الوجه الثالث وهو انه ثبت فى العقول من عدم
المعلول عدم العلة لان العلة لو كانت باقية بتمام ذاتها
وصفاتها لامتنع زوال المعلول وكل وقت انعدم
المعلول فيه علم قطعا ان العلة قد تغيرت فى ذاتها
وصفاتها فلو كان العالم معلول ذات البارى وكلما
زال من العالم شئ لزم وقوع التغير فى ذات الله تعالى
وهو محال فثبت بهذه الاوجه الثلثة ان تاثير البارى
تعالى فى وجود العالم ليس على سبيل الطبع والايجاب
بل على سبيل القدرة والاختيار فثبت بجملة ما ذكرنا
ان صانع العالم تعالى قادر مختار المسئلة السابعة عشرة
فى انه تعالى قادر على كل الممكنات والفلاسفة والثنوية
والمعتزلة يخالفونا فى هذه المسئلة والدليل على صحة
ما ذكرناه وهو انه ثبت انه سبحانه قادر والقادر لابد له
من مقدور وصلاحية المقدورية كون الشئ معللا بالامكان
لان ما وراء الامكان اما الوجوب او الامتناع وكلاهما

ينافيان المقدورية فثبت ان علة المقدورية
انما هو الامكان والممكنات متساوية في الامكان
فيلزم تساوي جملة الممكنات في صحة المقدورية
فلو انه سبحانه قادر على بعض دون بعض لكان مفتقرا
الى المخصص المرجح وهو محال فثبت انه سبحانه قادر
على كل الممكنات وبالله التوفيق **المسئلة الثامنة عشر**
في انه سبحانه عالم والدليل عليه وهو ان افعاله محكمة
متقنة وكل من كان فعله محكما متقنا فهو عالم فلزم ان يكون
الصانع عالما **اما** بيان ان افعاله محكمة متقنة وهو
ان كل من له عقل سليم وطبع مستقيم ينظر في عجائب
مصنوعات الخالق سبحانه وتعالى من تركيب
الافلاك والشمس والقمر والكواكب وكل واحد منها
موصوف بشكل معين وحركة معينة وكذلك اذا تفكر
في بدن الانسان من غرائب تاليفه وعجائب
تركيبه كما نطق به كتب التشريح فانه يعلم يقينا انه لا يمكن

ان يوجد افعال الحكم منها فثبت ان افعاله تعالى
محكمة متقنة واما بيان ان كل من كان فعله محكما متقنا
فهو عالم وذلك لانه تقرر فى بداية العقول وصوالح
الاذهان ان الخط اذا كان حسنا مليحا فالكاتب
عالم بصنعة الخط واذا لم يعقل وجود هذا القدر بدون
العلم فكيف يعقل وجود خلق هذه العجايب والغرايب
فى عالم الارواح والاجسام والافاق والانفس
بدون العلم فثبت ان البارى سبحانه وتعالى عالم
المسئلة التاسعة عشر فى انه سبحانه عالم بكل المعلومات
من الكليات والجزئيات والموجودات والمعدومات
والغائبات والحاضرات والمتغيرات والباقيات
والدليل عليه وهو انه لو كان عالما بالبعض دون
البعض لكان عالميته بذلك البعض تخصيص مخصص
فيكون الله تعالى فى صفة كماله مفتقرا الى الغير وهو
محال وكل من كان كذلك فهو عبد وليس له صلاحية الالهية

دليل

45

دلیل آخر العلم صفة کمال والجهل صفة نقصان
فالله تعالی موصوف بالکمالات منزه عن النقایص
فیلزم ان یکون عالما بالکلیات والجزئیات فثبت
ان الصانع سبحانه عالم بجمیع المعلومات المسئلة العشرون
فی انه سبحانه عالم بعلم واحد لجملة المعلومات الغیر
المتناهیة والدلیل علیه انه لو کان عالما بعلمین لکان
المعلوم لکل واحد من العلمین اما جملة الممکنات
او بعضها فان کان الاول فهذان العلمان
متساویان فی الماهیة ویکون کل واحد منهما
مثل الاخر وجمع العلمین فی الذات الواحدة محال
وان کان الثانی فالمعلوم بالعلم الواحد منهما متناه
فالمعلوم بالعلمین ایضا متناه لان الضعف المتناهی
لابد ان یکون متناهیا فیکون معلومات الله تعالی
متناهیة وهو محال فان قیل انه سبحانه عالم بالمعلوم
ولمیة عدده قلنا هذا محال ایضا لان وجود اعداد

غير متناهية محال فثبت انه سبحانه عالم بالعلم
الواحد جملة المعلومات الغير المتناهية والله تعالى اعلم
المسئلة الحادية والعشرون في ان علمه سبحانه قديم
ازلي وليس بمحدث والدليل عليه وهو ان علمه لو كان
محدثا لكان المؤثر في حدوث ذلك العلم اما هو او غيره
والقسمان باطلان فبطل القول بكون علمه محدثا اما بيان
انه يمتنع ان يكون المؤثر في حدوث ذلك العلم هو
لانه يحتاج في ذلك العلم الى علم آخر ويلزم التسلسل
وهو محال واما بيان انه يمتنع ان يكون المؤثر
في حدوث ذلك العلم غيره لان الكلام في حدوث
ذلك الغير كالكلام فيه في حدوث علمه فذلك العلم يفتقر
الى غير آخر ويفضي الى التسلسل وهو محال فثبت
ان علم الصانع سبحانه قديم ازلي المسئلة الثانية والعشرون
في انه سبحانه عالم بالعلم قادر بالقدرة حي بالحياة
والمعتزلة يقولون انه حي لذاته قادر لذاته عالم لذاته

والدليل

والدليل على فساد مذهبهم من حيث النقل والعقل
اما النقل فقوله تعالى انزله بعلمه وقال تعالى في اية اخرى
ولا يحيطون لشئ من علمه واما العقل وهو انه لما ثبت
ان العالم محدث ولا بد له من محدث ثبت وجود
الصانع بالبرهان ثم بعد ذلك افتقرنا الى برهان آخر بعد ذلك صح
في انه سبحانه قادر فلو كانت القدرة عبارة عن
عين الذات لكنا اذا عرفنا وجوده وجب ان نعلم
كونه قادرا ولما لم يكن كذلك بل نفتقر في معرفة كل
واحد من الصفات الى برهان اخر علمنا انه سبحانه
عالم بالعلم قادر بالقدرة حي بالحياة المسئلة الثالثة
والعشرون في انه سبحانه حي والدليل عليه وهو انه
ثبت انه تعالى قادر عالم ومن المعلوم بالبديهة
ان الميت لا يكون قادرا عالما لافتقاره الى
لحياة واذا ثبت انه قادر لزم ان يكون حيا عالم صح
واليه الاشارة بقوله تعالى الحي القيوم

المسئلة الرابعة والعشرون في انه تعالى مريد والدليل
عليه هو ان افعاله سبحانه وتعالى بعضها متقدمة
وبعضها متاخرة مع انه يجوز في العقل تقدم ما هو متاخر
وتاخر ما هو متقدم فاختصاص بعضها بالتقدم وبعضها
بالتاخر لابد ان يكون تخصيص مخصص والصفة المخصصة
هي الارادة فثبت ان الباري تعالى مريد كما قال
تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وبالله التوفيق
المسئلة الخامسة والعشرون في انه سبحانه مريد بارادة قديمة
وقالت المعتزلة والكرامية انه مريد بارادة محدثة الا ان
المعتزلة يقولون ان ارادته محدثة لا في محل والكرامية
يقولون ان تلك الارادة المحدثة قائمة بذات الله تعالى
والدليل على صحة ما ذكرناه انه ثبت بالبرهان القاطع
ان كل محدث فحدوثه مخصص بوقت معين مع انه
يجوز في العقل تقدمه على ذلك الوقت وتاخره عنه
فاذا تخصيصه بذلك الوقت المعين انما كان بالارادة

فلو كانت الارادة محدثة لكان حدوث تلك الارادة
موقوفا على ارادة اخرى ولزم التسلسل وهو محال
فثبت ان ارادة الحق تعالى قديمة ازلية المسئلة
السادسة والعشرون فى انه سبحانه مريد لجملة الكائنات
من الكفر والايمان والطاعة والعصيان والخير والشر
والنفع والضر وكل ذلك بقضاء الله وقدره وحكمه
والمعتزلة يقولون ان القبايح من افعال العباد ليست
بقضاء الله وقدره ويدل على صحة ما ذكرناه وجوه
الحجة الاولى وهو انه ثبت ان افعال العباد مخلوقة
لله تعالى فيلزم ان تكون مرادة له الحجة الثانية
وهو انه لو كان للعبد مراد وللرب مراد فلو حصل مراد
الرب لزم ان يكون العبد قادرا كاملا والرب
عاجزا ضعيفا وهو محال فثبت ان جملة الكائنات
بارادة الله تعالى وقدرته وحكمته المسئلة السابعة
والعشرون فى انه تعالى سميع بصير متكلم والدليل عليه

50

هو انا نعلم قطعا ان السميع والبصير والمتكلم اكمل ممن
لا يكون لا سميع ولا بصير ولا متكلم فلو لم يكن الباری
سبحانه موصوفا بهذه الصفات لزم ان یکون العبد
اکمل من الرب وهو محال فثبت ان الصانع تعالی
سميع بصير متكلم المسئلة الثامنة والعشرون فی انه
سبحانه متكلم بكلام قديم ازلی والمعتزلة والكرامية
يقولون انه تعالی متكلم بكلام محدث لكن المعتزلة
يقولون انه تعالی ما خلق الكلام فی ذاته بل خلقه فی
جسم والكرامية يقولون انه خلق الكلام فی ذاته
والدليل علی صحة قولنا من حيث النقل والعقل
اما النقل قوله تعالی الا له الخلق والامر فانه سبحانه
ميز الامر عن الخلق فيلزم ان يكون الامر غير الخلق واما
العقل وهو انه سبحانه لو كان متكلما بكلام محدث
فذلك الكلام المحدث اما قائم بذاته او قائم بغيره
والاول باطل لانه يقتضی ان يكون ذاته محل الحوادث

والثانی باطل ایضا لانه لو جاز ان یکون متکلما
بکلام لایکون قائما بذاته فلم لایجوز ان یکون جاهلا
بجهل غیر قائم بذاته وکلاهما محال فکون کلامه محدثا
محال فثبت ان کلام الحق تعالی قدیم **المسئلة التاسعة
والعشرون** فی ان کلام الحق تعالی منزه عن الحروف
والاصوات والحنابلة یقولون ان کلامه هو الحرف
والصوت فالحروف والاصوات عندهم قدیمة
والدلیل علی بطلان مذهبهم هو ان القائل اذا
قال الحمد ففی ذلک الزمان الذی اشتغل بذکر
الالف لایمکنه الاشتغال بذکر اللام واذا اشتغل
بذکر اللام فالالف قد انقضی وکل ما کان فانیا
ومنقضیا لایکون قدیما فثبت ان کلام الحق تعالی
منزه عن الحروف والاصوات **المسئلة الثلاثون** فی انه
سبحانه متکلم بکلام قدیم قائم بذاته وذلک الکلام
هو مدلول العبارات والحروف والاصوات وتحقیق

هذا الكلام هو ان حقيقة الامر شيء واحد الا انه يمكن
التعبير عن تلك الحقيقة بالعبارات المختلفة تارة
بالعربي وتارة بالفارسي وتارة بالتركي وتارة بالعبري
واذا اختلفت العبارات عن الامر مع ان حقيقته لا تتغير
ثبت ان حقيقة الامر شيء واحد مغاير لهذه العبارات
والحروف والاصوات ثم نقول لا يجوز ان يكون معنى
الارادة الامر لانا بينا بالبرهان ان الامر قد يكون بدون
الارادة فثبت بما ذكرنا ان كلام الله صفة حقيقية قائمة
بذاته وتلك الصفة هي مدلول العبارات والحروف
والاصوات **المسئلة الحادية والثلثون** في انه تعالى
متكلم بكلام واحد وذلك الكلام هو الامر والنهي والخبر
والاستخبار والدليل عليه ان حقيقة الامر هو الاخبار
بكون الفعل موجبا للثواب وتركه موجبا للعقاب
وحقيقة النهي هو الاخبار بكون الامتناع عن الفعل
موجب للثواب والاقدام عليه موجب للعقاب

وحب

53

فثبت ان حقيقة الامر والنهي هو الاخبار واذا لم يمتنع
كونه سبحانه عالما بالعلم الواحد لجملة المعلومات
الغير المتناهية فلم لا يجوز ان يكون مخبرا بالخبر الواحد
عن المخبرات الغير المتناهية ونضرب مثالا
مبينا لهذا الكلام وهو ان رجلا اذا قال لاحد غلمانه
اذا قلت لك اضرب فلا تتكلم مع فلان ويقول
للثالث اذا قلت اضرب فاستخبر عن امر ويقول
للرابع اذا قلت اضرب اخبرني عن الامر الفلاني ثم اذا
حضر الغلمان بين يديه يقول اضرب فهذا الكلام
الواحد في حق احدهم امر وفي حق الثاني نهي وفي حق
الثالث خبر وفي حق الرابع استخبار واذا كان اللفظ
الواحد بالنسبة الى اربعة اشخاص امرا ونهيا وخبرا
واستخبارا فاي استبعاد في ان يكون كلام الباري
سبحانه كذلك فثبت انه تعالى متكلم بكلام واحد
المسئلة الثانية والثلثون في انه سبحانه مرئي وصحة

فاضرب فلانا ويقول للثاني اذا قلت
اضرب صح

الرؤية من لوازم ذاته ويدل عليه وجوه الحجة الاولى
وهو انا نرى الجواهر والاعراض فصحة الرؤية مشترك
بينهما والحكم المشترك لابد له من علة مشتركة بين الجواهر
والاعراض اما الحدوث او الوجود ولا جائز ان تكون
العلة هي الحدوث لان الحدوث عبارة عن مجموع الوجود
والعدم والعدم لايصح ان يكون جزء العلة فثبت
ان صحة الرؤية هو الوجود والباري تقدس موجود
فيلزم ان تصح رؤيته الحجة الثانية وهو ان موسى
عليه السلام سأل الرؤية من الله تعالى ولو كانت الرؤية
ممتنعة لما سألها الحجة الثالثة وهو انه سبحانه علق الرؤية
على استقرار الجبل واستقرار الجبل ممكن والمعلق
على الممكن ممكن فثبت بهذه الوجوه انه سبحانه مرئي
المسئلة الثالثة والثلاثون في ان المؤمنين يرون
الله يوم القيمة ويدل عليه وجوه الحجة الاولى قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولفظ النظر

اذا صار

اذا صار مقرونا بالى يفيد الرؤية **الحجة الثانية** وهو انه
سبحانه قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة فاجمع
اهل التفسير على ان هذه الزيادة انما هى رؤية الله تعالى
الحجة الثالثة وهو انه تعالى قال ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
نزلا معناه ان جملة الجنة كانت نزلا للمؤمنين فلا بد
من الخلع بعد النزول واذا كانت جملة الجنة نزلا لهم
ما بقى ثمه خلعة الا الرؤية لله تعالى **الحجة الرابعة** قوله تعالى
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا واللقاء هو
الرؤية فثبت بهذه الدلائل ان المؤمنين يرون
الله تعالى يوم القيمة **المسئلة الرابعة والثلاثون** فى انه
سبحانه واحد **والدليل عليه** هو انا لو فرضنا الهين
اراد احدهما حركة جسم والاخر سكونه فان حصل
مرادهما لزم الجمع بين الضدين وهو محال وان لم
يحصل مرادهما فهما عاجزان والعاجز لا يجوز ان يكون

الها وان حصل مراد احدهما دون الاخر فالذی
حصل مراده فهو الاله والذی لم یحصل مراده فهو
عاجز والعاجز لا یصلح للالهیة فثبت ان صانع العالم
واحد وحاصل هذا البرهان یرجع الی قوله تعالی
لو کان فیهما الهة الا الله لفسدتا المسئلة الخامسة
والثلاثون فی خلق الافعال خالق افعال العباد
هو الله تعالی والمعتزلة یقولون ان خالق افعال
العبد هو العبد ویدل علی بطلان ما یقولون وجوه
الحجة الاولی لو کان العبد خالقا لافعال نفسه
لزم ان یکون عالما بتفاصیل افعاله فلزم ان
لا یکون خالقا لافعال نفسه الحجة الثانیة لو کان
فعل العبد خلقه وجب ان یکون وجود ذلک الفعل
موقوفا علی ارادته فهو غیر خالق له والدلیل علیه هو
ان احدا لا یرید الکفر لان مراد جملة العقلاء ان یکونوا
مؤمنین معتقدین بالاعتقادات الحقة واذا لم یرد

بلغ

کما قال تعالی الا یعلم من خلق لکن العبد
غیر عالم بتفاصیل افعاله صح

العبد

العبد الكفر ثبت ان فعله ما كان خلقا له بل هو بخلق

الله وقدرته الحجة الثالثة وهو ان العبد اذا اراد

ايجاد فعل واراد الله تعالى اما ايجاد ذلك الفعل

بعينه او ايجاد فعل آخر فذلك ان حصل بقدرة

العبد لزم ان تكون قدرة العبد اكمل من قدرة

الرب وهو محال فثبت بما ذكرنا ان افعال

العبد كلها مخلوقة لله تعالى الحجة الرابعة قوله تعالى

خالق كل شئ وقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون

المسئلة السادسة والثلاثون في انه لا قبح في افعاله

تعالى ولا يجوز وصف افعاله بكونها قبيحة وانه

تعالى منزه عن السهو والعبث واللغو في افعاله

ويدل عليه وجوه الحجة الاولى وهو انه سبحانه خالق

لجملة الممكنات فيلزم ان لا يكون شئ من افعاله

قبيحا لانه لو كان قبيحا لوجب ان لا يكون بخلق الله

الحجة الثانية وهو انه سبحانه مالك الملك على الاطلاق

وكل من كان مالك الملك على الاطلاق فانه اذن
يتصرف فى ملكه وكل من يتصرف فى ملكه فانه لا يكون
قبيحا فلزم ان لا يكون شى من افعاله قبيحا **الحجة الثالثة**
قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقوله تعالى
فتعالى الله الملك الحق معناه انه تعالى منزه عن
العبث والسفه واللغو والباطل والغلط **المسئلة الرابعة**
والثلاثون فى ان افعاله تعالى لا يجوز ان تكون معللة
بعلة اصلا ويدل عليه وجوه **الحجة الاولى** وهو ان
كل فعل لغرض ان كان بحيث اذا فعل ذلك
الفعل يحصل له كمال وان لم يفعل ذلك الفعل يحصل له
نقص وكل من كان كذلك فهو ناقص لذاته
كامل بغيره وهو على الله تعالى محال **الحجة الثانية** وهو
ان افعاله تعالى لو كانت معللة بعلة فتلك العلة اما
قديمة او محدثة فان كانت قديمة لزم منه قدم
المخلوقات وهو محال وان كانت حادثة

فاحد انها معلل بعلة اخرى ويفضي ذلك
الى التسلسل وهو محال الحجة الثالثة وهو ان من
فعل فعلا لغرض فهو اما ان يكون قادرا على
تحصيل ذلك الغرض من غير تلك الواسطة
او لم يكن فان كان الاول كان ذلك التوسط
عبثا وان كان الثاني فهو عاجز والعاجز
لا يكون الها فثبت ان افعاله تعالى غير معللة
اصلا المسئلة الثامنة والثلاثون في انه لا يجوز
ان يجب على الله شيء من التكاليف والعبادات
فاذا اصاب العبد الم او مشقة فانه لا يستحق العوض
من الله تعالى وقالت المعتزلة ان الثواب
على الطاعات والعوض باتصال المشقة
واجب على الله تعالى والذي يدل على بطلان
مذهبهم وهو انه سبحانه مالك لجميع العباد والمالك
اذا تصرف في ملكه فانه لا يجب لاحد عليه شيء واذا

واذالم يجب على المالك المجازي اذا تصرف
في ملكه شي فبان لايجب على المالك الحقيقي كان ذلك
اولى المسئلة التاسعة والثلاثون في انه تعالى
واجب الصدق وممتنع الكذب في الوعد والوعيد
وغيرهما وقال بعض الناس ان خلف الوعد صفة
مدح وهو على الله جائز والدليل على بطلانه مقالهم
وصحة ما ذكرناه وهو انه من جاز الخلف في كلامه فاي
كلام تكلم به فان احتمال الكذب فيه قائم واذا كان
كذلك فلا يمكن الجزم بموجب قوله فيكون عاجزا عن
جعل العبيد جازمين بصدقه والعجز على الله محال المسئلة
الاربعون في نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
والدليل عليه وهو ان محمدا صلى الله عليه وسلم ادعى
النبوة واظهر المعجزة على وفق دعواه وكل من كان
كذلك فهو رسول الله اما بيان ان محمدا صلى الله
عليه وسلم ادعى النبوة فهو ثابت بالتواتر والتواتر يوجب

العلم

العلم القطعي واما بيان انه صلى الله عليه وسلم اظهر المعجزة
على وفق دعواه وهو انه انشق له القمر باشارته بنصفين
وهذه معجزة ظاهرة ثابتة بالتواتر واما بيان ان هذا
دليل على النبوة وذلك لانه لو ظهرت المعجزة على
يد الكذاب لم يكن الله قادرا على التمييز بين المدعي
الكاذب والمدعي الصادق وعدم القدرة عجز
والعجز على الله تعالى محال فثبت انه سبحانه ارسل محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق الى الخلق كافة وهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى كافة المكلفين من المشرق
والمغرب واليه الاشارة بقوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس وقال بعض اليهود انه مبعوث
الى العرب خاصة والدليل على فساد قولهم هو
انهم سلموا انه رسول صادق الى العرب فوجب
ان يكون كل ما يقوله حقا وثبت بالتواتر انه كان
يدعي انه رسول الله الى كل العالمين فلو كذبناه فيه

لزم التناقض ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم القران
وهو كتاب شريف بالغ فی فصاحة اللفظ وفی
كثرة العلوم فان المباحث الالهیه وارادة فیه
على احسن الوجوه وكذلك علوم الاخلاق وعلوم
السياسات وعلم تصفیه الباطن وعلم احوال القرون
الماضیه ثم ان سیدنا محمدا صلى الله علیه وسلم
نشا فی مكة وتلك البلدة كانت خالیة عن العلماء
والفضائل وكانت خالیة عن الكتب العلمیة والمباحث
الحقیقیة وانه صلى الله علیه وسلم لم یسافر الا مرتین
فی مدة قلیلة ثم انه لم یواظب على القراءة والا
والاستفادة البتة وانقضى من عمره اربعون سنة
على هذه الصفة ثم انه بعد انقضاء الاربعین ظهر
هذا الكتاب علیه وذلك معجزة قاهرة لان ظهور
مثل ذلك الكتاب على مثل ذلك الانسان
الخالی عن البحث والطلب والمطالعة والتعلم لا یمكن

الا بالسلك

الا بارشاد الله تعالى ووحيه والهامه وهذا هو المراد
من قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فأتوا بسورة من مثله اى من مثل محمد ممن عدم القراءة
والمطالعة والاستفادة من العلماء وهذا وجه قوى
وبرهان ظاهر والله اعلم المسئلة الحادية والاربعون
في المعاد والحشر وانه تعالى يحيي الخلائق بعد الموت
ويثيب اهل الطاعة ويعاقب اهل المعصية والدليل
عليه وهو انه ثبت انه سبحانه قادر عالم فاذا مات
زيد وصار ترابا وبقي شيء من اجزاء ذلك التراب
في قعر البحر وشيء فوق الجبال فلما علم الله تعالى بعلمه
القديم ان الجزء الفلاني الذي هو في قعر البحر هو قلب
زيد المطيع والجزء الذي هو على راس الجبل الفلاني دماغ
عمرو العاصي وثبت انه قادر على الممكنات فيكون
قادرا على تركيب تلك الاجزاء على الهيات التي
كانت موجودة حال الحياة فاذا ثبت هذا ثبت

ان الصانع تعالى قادر على بعث الاموات وحشر
الاجساد واليه الاشارة بقوله تعالى قل يحييها الذي
انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم **المسئلة الثانية
والاربعون** في عصمة الانبياء عليهم السلام لان الانبياء
معصومون من جميع المعاصي قبل البعث وبعده
والدليل عليه انه سبحانه وتعالى امر المكلفين بمتابعة
الرسول صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولو انهم كانوا يرتكبون
المعصية لكان الامر بطاعتهم امرا بالمعصية وهو لا يجوز
فثبت ان الانبياء معصومون من جميع
الذنوب والاثام **المسئلة الثالثة والاربعون**
في ان الرسل عليهم السلام افضل من الملائكة عليهم السلام
والدليل عليه انه سبحانه امر جميع الملائكة بالسجود
لادم حيث قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فلولا
انه افضل منهم لما امرهم الله بالسجود له لان امر الفاضل

لتعظيم

لتعظيم المفضول والسجدة له لايليق بالحكمة **الوجه**
الثاني في اثبات هذا المطلوب ان الله تعالى ذكر
في حق محمد صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
والملائكة من العالمين فمحمد صلى الله عليه وسلم رحمة لهم فيلزم
ان يكون افضل منهم **الوجه الثالث** في بيان هذا
المقام قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وال
ابراهيم وال عمران على العالمين والملائكة من العالمين
فثبت بهذه الوجوه ان الانبياء عليهم السلام افضل
من الملائكة **المسئلة الرابعة والاربعون** في ان العصاة
من اهل الشهادة لايخلدون في النار ويدل عليه وجوه
الحجة الاولى قوله تعالى ان الله لايغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **الحجة الثانية** قوله تعالى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا **الحجة الثالثة** قوله تعالى

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الحجة الرابعة
قوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه
مثقال ذرة من الايمان واما قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزآؤه جهنم خالدا فيها فالجواب
وهو ان صيغة من وان كان ظاهرا في العموم الا انه
ليس بقطعي والتمسك بالدليل الظني في المسئلة
القطعية باطل الجواب الثاني وهو انه تعالى قال فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وهذه الاية قطعية والتمسك بها اولى الجواب الثالث
ان العبد اذا حضر المحشر ومعه الخير والايمان والطاعة
والعصيان لزم بحكم هذه الاية ان يصل اليه اثر الخير والشر
والطاعة والعصيان فاما ان يصل اليه اولا ثواب
الطاعة ثم يدخل النار فهو باطل بالاجماع واما ان
يصل اليه عقاب المعصية ثم يدخل الجنة فهذا هو الحق
فثبت بهذه الادلة ان العصاة من اهل الايمان

لايخلدون فى النار والله اعلم المسئلة الخامسة والاربعون
فى شفاعة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ان شفاعته
مقبولة فى حق العصاة من امته يوم القيمة والدليل عليه
هو انه سبحانه امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالاستغفار حيث
قال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فلزم
ان يغفر الله تعالى لمن استغفر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
لقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى فثبت
الشفاعة واما الاخبار فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعتى
لاهل الكبائر من امتى والله اعلم المسئلة السادسة
والاربعون فى ان العبد لايكفر بارتكاب المعصية
البدنية كشرب الخمر والزنا والقتل وغيرها مالم يستحلها
خلافا للحرورية وقالت المعتزلة انه يخرج من الاسلام
ولايدخل فى الكفر ويدل على بطلان مذهبهم حجج
الحجة الاولى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم القصاص فى القتلى فسمى القاتل بغير الحق

مؤمنا فثبت ان صاحب الكبيرة مؤمن الحجة الثانية
قوله سبحانه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية
فلو كان الجمع بين الايمان والمعصية محالا لما صح هذا
الكلام وخرج عن كونه مفيدا الحجة الثالثة قوله تعالى
كتب في قلوبهم الايمان والايمان صفة القلب
ولو كان صفة الجوارح لكان هذا الكلام محالا فثبت
بهذه الوجوه ان العبد لا يكفر بارتكاب المعاصي
والكبائر والله اعلم المسئلة السابعة والاربعون في
الامامة نصب الامام واجب على الامة والخارجية
يقولون نصب الامام ليس بواجب والروافض
يقولون نصب الامام على الله تعالى واجب والدليل
على صحة ما قلناه وهو انا رأينا ان كل ما كان للعالم
ملك مهيب مستيقظ رشيد نافذ الحكم فان اهل
الشر والفسق والعدوان يخافون منه ويمتنعون
عن افعالهم القبيحة وينتظم امر العالم ولو كان الملك

عاجز

عاجزا ضعيفا بحيث لا يخاف احد منه فانه يختل
امر العالم ويتشوش احوال الخلق واذا ثبت هذا
ثبت ان نصب الامام دفع للضرر عن النفس
ودفع الضرر عن النفس واجب فوجب ان يكون
نصب الامام واجبا والدليل الثانی قوله عليه السلام
من مات ولم يعرف امام زمانه فليمت ان شاء
يهوديا وان شاء نصرانيا فثبت ان نصب
الامام واجب على الامة ومعرفة الامام ايضا من
الواجبات والله اعلم المسئلة الثامنة والاربعون
فی ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو ابو بكر الصديق وبعده عمر بن الخطاب وبعده
عثمان بن عفان وبعده علی بن ابی طالب
رضوان الله عليهم اجمعين والرافضة يقولون
ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو علی بن ابی طالب والدليل على صحة ما قلنا

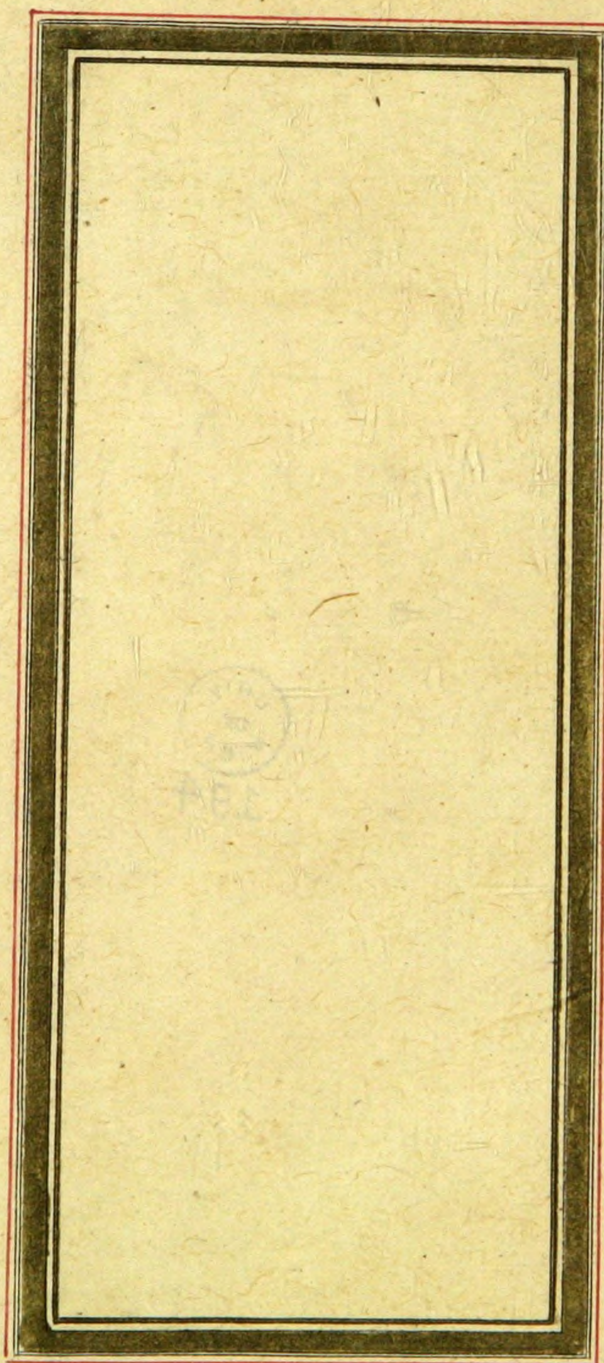
حجج الحجة الاولى وهو انه ثبت بالتواتر ان عليا رضه
ما حارب ابا بكر في طلب الخلافة ولو لم تكن امامة
ابي بكر حقا لحاربه كما حارب معاوية حين طلب
الخلافة الحجة الثانية وهو انه لو كانت الخلافة حقه
ثم انه ما حارب الظالم على ظلمه وما مانعه لكان
عاصيا والامامة لا يليق بالعاصي والله اعلم
الحجة الثالثة قوله عليه السلام اقتدوا باللذين من
بعدي ابي بكر وعمر فلو كانت امامتهما باطلة لما امر
النبي صلى الله عليه وسلم بمتابعتهما فثبتت امامتهما وبالله
التوفيق المسئلة التاسعة والاربعون في ان تعظيم
الصحابة واجب والكف عن لعنهم وسبهم والطعن
فيهم واجب والدليل عليه قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وكل من
طعن في احد من الصحابة فهو مبتدع والسابقون

السابقون

السابقون الى الاسلام ابو بكر وعمر المسئلة
الخمسون في ان الخليفة في زماننا هذا هو امير المومنين
الناصر لدين الله ويجب على كافة المسلمين مبايعته
ومتابعته والدليل عليه وهو ان الامة اجمعت
على انه لا بد من وجود امام في الزمان وقد ثبت
بالدليل ان خلو الزمان عن الامام غير جائز
في شرع النبي صلى الله عليه وسلم فكل من كان من امة
محمد صلى الله عليه وسلم لا بد له من امام ثم في الامامة
ثلثة اقوال الاول قول الملاحدة وهو انهم يثبتون
اماما جاهلا الثاني قول الرافضة وهو انهم يقولون
الامام هو محمد بن الحسن العسكري وهو عندهما قول
الثالث قول المسلمين الذين لهم السواد الاعظم
من الاسلام وهو ان الامام الحق في زماننا هو احمد
ابن الحسن بن العباس ولا بد من الاقرار بفساد القولين
وبطلانهما ويجب الاعتراف بصحة امامة امير المومنين

وخلافته رضي الله عنه ويجب على كافة
المسلمين الامتثال لاوامره والانتهاء عن
نواهيه ما اطاع الله وبالله التوفيق
وهو خير معين والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه
اجمعين تم المختصر الموسوم بالخمسين
في اصول الدين للامام فخر
الدين الرازي
رحمه الله

خطا يساري
عفي له
١٢٩٧



75

77

79



